التعليق على كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/3/1 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(72

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح - 00:00:00

لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى والمقصود هنا انه تعالى اخبر به شقاق القمر مع اقتراب الساعة. لانه دليل على امكان انشقاق الافلاك وانفطارها. الذي هو قيام ساعة كبرى وهو اية على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هو من اشراط الساعة - 00:00:20

والله تعالى في كتابه يجمع بين ذكر قيامة كبرى والصغرى كما في سورة الواقعة. ذكر في اولها القيامة الكبرى وفي اخرها القيامة الصغرى. وذلك كثير في سور القرآن. مثل سورة قاف - 00:00:50

وسورة القيامة وسورة التكاثر. وسورة الفجر وغير ذلك. وقد استفاضت احاديث بانشقاق القمر. ففي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:01:10

عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل. نعم احسن الله اليك. ها؟ فرقتين نعم عندي راء بالراء. ابي نسخة. ها نفس الشيء في النسخة الثانية نعم صار فلقتين نعم المفهوم وبس. هم. احسن - 00:01:30

انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل صحيح يقول في الصحيحين نعم في الصحيحين. يراجع في العصر ويتبين الصحيحة فرقة في فوق الجبل وفرقة دونه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا - 00:02:16

وفي لفظ ونحن معه بمنى فقال كفار قريش سحركم ابن ابي كبشة. فقال رجل منهم ان محمدا ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ من من سحره ان يسحر الارض كلها. فاسألوا - 00:02:46

من يأتيكم من بلد آخر؟ هل رأوا هذا؟ فأتوا فسألوهم فأخبروهم انهم رأوا مثل ذلك وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم - 00:03:06

فاراهم انشقاق القمر فرقتين. حتى رأوا حراء بينهما فنزلت اقتربت الساعة وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. وهذا حديث صحيح مستفيض رواه ابن مسعود وانس ابن مالك وابن عباس رضي الله عنهم وهو ايضا معروف عن حذيفة رضي الله عنه - 00:03:28

قال ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله والروايات في الصحيحين والروايات في الصحيح بانشقاق عن ابن عمر وابن مسعود وابن عباس وانس رضي الله عنهم ولما زعموا ان هذا قال هو الفه قال الله تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث - 00:03:58

في في مثله ثم تحداهم بعشر سور فقال تعالى ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا - 00:04:28

وانما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون. ثم تحداهم بسورة واحدة فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:04:48

وقال تعالى ايضا ام يقولون افترى قل فاتوا بسورة مثله. وادعوا من استطعتم من دون الله فعجز جميع الخلق ان يعارضوا ما جاء به.

فعجز جميع الخلق ان يعارضوا وما جاء به - 00:05:18
لا اله الا ثم سجل على جميع الخلق العجز الى يوم القيامة بقوله. قل لئن اجتمعت الانس والجن ان على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:05:42
فاخبر من ذلك الزمان ان الانس والجن اذا اجتمعوا لا يقدرون على معارضة القرآن بمثله فعجز لفظه ومعناه ومعارف ومعارفه. وعلومه اكمل معجزة. واعظم شأن والامر كذلك فاخبر من ذلك الزمان ان الانس والجن اذا اجتمعوا لا يقدرون على معارضة القرآن بمثله. فعجز لفظه - 00:06:10
ومعناه ومعارفه وعلومه اكمل معجزة واعظم شأنا والامر كذلك فانه لم يقدر احد من العرب وغيرهم مع قوة عداوتهم وحرصهم على ابطالهم بكل طريق وقدرتهم على انواع الكلام ان يأتوا بمثله. وانزل الله تعالى الا كآيات - 00:06:48
بين فيها انه رسول اليهم. ولم يذكر فيها انه لم يرسل الى غيرهم. فقال تعالى في سورة القصص ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة - 00:07:16
لعلهم يتذكرون. وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر. وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلوا عليهم آياتنا ولكن كنا مرسلين. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن - 00:07:36
رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. ولولا ان مصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين. وقال في سورة السجدة ام يقولون افتراه. بل هو - 00:08:06
هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون. وقال في سورة ياسين بسم الله الرحمن الرحيم. ياسين والقرآن الحكيم. انك لمن المرسلين. على صراط - 00:08:36
مستقيم تنزيل العزيز الرحيم. لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. ذكر وتعالى في هذه الايات الثلاث نعمته على هؤلاء وحجته عليهم وحجته عليهم بإرساله. وذكر بعض حكمته في ارساله. وذكر وذلك لا يقتضي انه - 00:08:56
ولم يرسل الا لهذا. بل مثل هذا كثير معروف في لسان العرب وغيرهم. قال تعالى قيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. ومعلوم ان في هذه الدواب منال - 00:09:26
غير الركوب. وقال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاقي يومهم بارزون. فقد اخبر انه ينزل الملائكة بالوحي على الانبياء. فقد اخبر ان انه ينزل الملائكة انه ينزل الملائكة بالوحي على الانبياء لينذروا يوم القيامة - 00:09:46
ذلك لا يمنع ان يكونوا نزلوا بالبشارة للمؤمنين. والامر والنهي بالشرائع. وقال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. فاخبر تعالى انه خلق - 00:10:16
سقى العالم العلوي والسفلي ليعلم العباد قدرته ليعلم العباد قدرته ومع هذا ففي خلق ذلك له. للحكمة امور اخرى غير علم العباد. ومثل ذلك قوله تعالى ذكر بعض الحكم لا ينفي - 00:10:46
ارسال الرسول الى بعض الناس ما ينفي ارساله الى الاخرين القرآن جاء التخصيص جاء فيه انه للاميين بعدد الاميين رسولا منهم وامره زار الناس يا ايها الناس انما انا لكم نذير - 00:11:20
وقال وانزل اشرتك الاقربين ليكون للعالمين نذيرا المتكلم عن بعض الامور وينوع الخبر يكون الخبر انشأ عن العموم على وجه الخصوص. نعم. نعم. احسن الله اليكم. ومثل ذلك قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام - 00:12:11
وقياما للناس وشهر الحرام والهدي والقلائد. ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. وان الله بكل شيء عليم. ومعلوم ان في جعل الكعبة قياما للناس. والهدي - 00:12:56
قال اذا حكمة حكما ومنافع اخرى. وقال تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزين الذين اساءوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومعلوم ان في ملك الله حكما - 00:13:16
غير جيل غير جزاء المحسن والمسيء. وكذلك قوله وخلق الله السماوات والارض ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال

تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:13:36
وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصنا اللهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما. وسنن مبشرين ومنذر لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ومعلوم ان في ارسال الرسل سعادة - 00:14:06
عادة من امن بهم وغيرها حكم اخرى. ومعلوم ان في ارسال الرسل سعادة سعادة من امن بهم. وغيرها حكم اخرى غير قد في حجة الخلق على الله وكذلك قوله تعالى كذلك ليخرجهم من الظلمات - 00:14:36
من الظلمات الى النور اقامة حجة وفيها سبب الهداية من شاء الله ويخرجهم من الظلمات الى النور سلام عليكم. وكذلك قوله تعالى كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم - 00:15:11
يوم ان في تسخيرها حكما ومنافع غير التكبير. وقوله ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. وقال تعالى وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره. وسخر لكم الانهار سخر لكم الشمس والقمر دائبين. وسخر لكم الليل والنهار. واتاكم من كل ما سألتموه - 00:15:52
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. ومعلوم ان لله حكمة كمن في خلق الشمس والقمر والليل والنهار غير انتفاع بني ادم. وكذلك قوله هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه وقوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او - 00:16:22
وفيها حكم اخرى. وقال وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس اختلفوا. وفي انزال الكتاب من هدى. وفي انزال الكتاب من الهدى من هدى من اهتدى به واتعاظه وغير ذلك مقاصد غير الحكم بين غير الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:16:52
وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ليبين لهم الذي يختلفون فيه. وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. ومعلوم ان في مبعث الخلق يوم القيامة مقاصد غير مبعث الخلق ولا بعث - 00:17:28
عندي مبحث نعم. ومعلوم ان في بعث الخلق يوم القيامة مقاصد غير بيان المختلف في علم هؤلاء ومما يبين ذلك انه قال في الاية التي احتجوا بها لتنذر قوما ما انذر اباؤهم - 00:17:59
قوم انه لم يبعث لمجرد الانذار. بل بل وليبشر من امن به. ولامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وتحليل الطيبات وتحريم الخبائث. وغير ذلك من مقاصد الرسل. كما قال وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين. وقوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين - 00:18:24
لا ينافي كونه لم يصفهم. وقوله وما نؤصي المرسلين الا مبشرين ومنذرين. لا ما ينافي كونه لا ينافيه مكتوب عندي الانعام ايه ايه لا ينافي كونه لم يصفهم في موضع آخر الا بالانذار. وقد قال الحمدلله - 00:18:54
الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر من المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. ماكثين فيه ابدا. وينذر الذين - 00:19:52
اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. وكان المسلمون مرة صلوا صلاة العيد بحضرة حصار النصارى. فقام خطيبهم - 00:20:12
خطب بهذه الاية وكان المسلمون مرة صلوا صلاة العيد بحضرة حصار النصارى الحصار احسنوا نعم احسن الله اليكم مم فقام خطيبهم فخطب بهذه الاية. ولما قرأ قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون - 00:20:32
الصالحات اشار الى جند الايمان اشار الى جند الايمان. هم. ولما قرأ قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. اشار الى جند الصلبان. اشار الى جند الصلبان. هم وقال تعالى وانزلنا ما في تعليق عندي. ايش هالقصدي - 00:20:59
وقال تعالى وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وفي انزال الكتاب والميزان حكم اخرى من البشارة والانذار وغير ذلك. وكذلك قوله عن اهل الكهف الشواهد فيها بعض الحكم في - 00:21:31
في بعض الايات لا ينفي يعني حكما اخرى يذكر في هذه الاية بعض الحكم في اية اخرى النوع الاخر والنوع الاخر كل هذا يريد الشيعة الرد على من ينزل من يحتج ببعض الايات ان الرسول انما اوصي الى الاميين - 00:22:03

ولانزال الاميين لا هذه الاية لا ينافي امثاله الى غيرهم من تنويع الكلام وتنويع الاخبار الاخبار بانه الا يعني نوع من الناس في اية اخرى جميع الناس كل هذه الشواهد - 00:22:29

في هذه في هذا الاصل نعم عليكم. وكذلك قوله عن اهل الكهف ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. وفي حكم اخرى بدليل قوله. وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب - 00:23:07

فيها وقال تعالى فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. ليعلم ان يا ابا ابلغوا رسالة ربهم ومعلوم ان في ذلك مقاصد اخرى من هداية الخلق وقيام الحجة على من - 00:23:30

بلغهم وغير ذلك. وقوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكروا كان اولو الالباب وفيه حكم اخرى من قيام الحجة على الخلق وضلال من ضن به. ومثله قوله هذا بلاغ للناس ولينذروا به. وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب - 00:23:50

ومعلوم ان في ذلك مقاصد اخرى من البشارة والامر والنهي وغير ذلك. وكذلك قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على - 00:24:20

بشيء من فضل الله. ومعلوم ان في جزاء المؤمنين مقاصد اخرى غير علم اهل الكتاب وما معه وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه. ولتنذر ام ومعلوم ان فيه حكما اخرى مثل تبشير من امن به والامر والنهي وان - 00:24:50

غير هؤلاء من العرب. وقال تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين. لينذر من كان حيا ومعلوم ان في حكمة اخرى غير الانذار. فقال تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا. لينذر - 00:25:25

الذين ظلموا وبشرى للمحسنين. ومعلوم ان في حكمة اخرى من انذار الخلق كلهم. وامرهم بالمعروف حكمة يقول ان فيه حكمة اخرى. حكمة ولا حكم؟ حكمة احسن الله اليك طيب نعم. المناسب حكم - 00:25:55

من انذار الخلق كلهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر نسخة حكم حكم. نعم وقال تعالى ساقهم منك ومن نوح وابراهيم وموسى حط عليها يسار لعلها حكمة لعلها حكمة نعم. احسن الله اليك - 00:26:22

وقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومن قوم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا ومنهم ميثاقا غليظا. يسأل الصادقين عن صدقهم. ومعلوم ان في اخذ الميثاق حكما اخرى. حكم شفلاح - 00:27:07

وقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرامي الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا وقوله وجعلنا الليل - 00:27:27

لو النهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب. وكذلك قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. وفي ذلك كله حكم اخرى. وكذلك - 00:28:00

قوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. وان كانت هذه لا ما العاقبة فليست العاقبة منحصرة في ذلك. بل في ذلك من الاحسان الى موسى وتربيته. وغير ذلك وغير ذلك حكم اخرى - 00:28:30

ومثل قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاءهم ليردوهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم وقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وفي ارساله حكم - 00:28:50

اخرى وكذلك قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وفي انزاله تبشير وانذار وامر ونهي ووعد ووعيد. وكذلك قوله في عيسى ابن مريم عليه السلام هو علي هين ولنجعله - 00:29:12

رؤية للناس ورحمة منا. هو علي هين. هو. هو علي هين. هين هين نعم. ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا نقضيا. كذلك قوله الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره. ولتبته من فضله وفيه حكم اخرى كما قال في الاية الاخرى وهو الذي - 00:29:32

سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حمية تلبسونها. وقال تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج. ومن كل تأكلون لحما طري وتستخرجون حمية تلبسون - 00:30:02

وترى الفلك ولعلكم تشكرون. وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرفا القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصغى اليه - 00:30:22

افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون. وكذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. وفي كونهم وسطا حكم اخرى. وقوله الذي خلق الموت والحياة - 00:30:42

ايكم احسن عملا وفيهما حكم اخرى. وكذلك قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين في ذلك حكم اخرى من البشارة والامر والنهي. وقال تعالى ان يمسسكم قرحا فقد مسنا القوم قمح مثله. وتلك الايام - 00:31:02

نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا اللام هذه الكثرة ولي ولي للاعلام التعليم نعم. احسن الله اليكم. هذا بلاغ للناس ولينذروا به - 00:31:22

وليعلموا ان ما هو بلام الامر وليا لك نعم بعده وفي ذلك حكم اخرى ومثل ذلك كثير في كلام الله عز وجل. وغير كلام الله. اذا اذا ذكر حكمة للفعل لم - 00:31:45

يلزم ان لا تكون له حكمة اخرى. لكن لابد لتخصيص تلك الحكمة. بالذكر في ذلك الموضع من مناسبته. وهذا كالمناسبة في قوله لتنذر قوما ما انذر ابائهم فهم غافلون. فان هؤلاء كانوا اول المنذرين واحقهم - 00:32:09

بالانذار فكان في تخصيصهم بالذكر فائدة. لا انه خصهم لانتفاع انذار من سواهم. وقال تعالى نزل بها الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. ومعلوم انه نزل به ليكون بشيرا - 00:32:29

وليأمر بالمعروف وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحل الطيبات ويحرم الخبائث ويضع الاثار قال صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله فصل. احسنت حياك الله واياكم. والله مشوار طيب عجب - 00:32:49

استحضار الشيخ لهذه النصوص لا اله الا الله - 00:33:13